انطَلِق مع الرّؤيا

سرد موجز

هل كانت خطّة الله الأصليّة تتضمّن وجود دور قياديّ لكلٍّ من الرّجل والمرأة؟

مصطلح مفتاحي

هم

ضمائر وأفعال بصيغة الجمع

بكل تأكيد! بارك وكرّم الله الرّجل والمرأة الأوّلين، وأعطاهما *معًا* الخمس الوصايا الأساسيّة. وفي حالة الكمال الذي بلا خطيّة للخليقة، نجد قلب الله يُكرم البشريّة وينشئ مهمّة عالميّة تؤدّي إلى ازدهار الإنسان. فكِّر في كلمات الله الأولى للبشر في تكوين1: 28.

"وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ:

أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ"

كيف نعرف أنّ الوصايا أُعطيَت لكلاهما وليس فقط للرّجل؟ الأفعال والضّمائر

من الواضح أن الله أراد أن يشترك الرّجل والمرأة في هذه الوصايا / البركات لأنّ الله استخدمَ خمسة أفعال عبريّة لازمة بصيغة الجمع. أيضًا، لاحظ أنّ الله استخدم الضّمائر كذلك بصيغة الجمع، فهو بارك **"هم" وقال "لهم"**. فقد صمَّم الله شراكة قويّة ومتناغمة بين الذّكور والإناث منذ البدء.

استخدم الله الأفعال والضّمائر بصيغة الجمع

الخمس الوصايا الأولى

الله لم يكرّر نفسه باستخدام خمسة أفعال متطابقة. بل تُقدّم هذه الوصايا مخطَّط الله الإستراتيجيّ الواضح للناس. وبما أنّ الله كلّم *كليهما*، إذًا، فالرّجال والنّساء مطالبان بالالتزام بكلّ وصيّة من هذه الوصايا.

١. **PARAH (أن يثمروا)** أوصى الله الزّوج الأوّل أن "يستمتعا ببعضهم البعض!"، وأن ينجبا آخرين يعكسون صورة الله. لا أحد غبيًّا لدرجةِ أن يعتقد أن جنسًا واحدًا يمكنه تتميم هذه المهّمة بمفرده. وبالمثل، في الكنيسة يريد الله أن يكون كلٌّ من الرّجل والمرأة مثمرين، حاملين لصورته، وصانعيّ تلاميذ.

٢. **RABAH (أن يكثروا)** وهذا يعني أنّه يجب على الرّجال والنّساء نشر حياة الله الوفيرة والغنيّة بسرعة لكلّ العالم (الإكثار بدل الإضافة)! بينما حمل الثّمار ينتج حياة، *راباه* *RABAH* تزيد السّرعة.

٣. **MALE (الملء بالكامل)** وتعني الفيض، الشّبع، والتّجديد. أراد الله من الرّجل والمرأة ألا يتركوا أيّة بقعة من المجتمع غير متلامسة مع مجده: التّعليم، الأعمال التّجاريّة، التّرفيه، الحكومة، الإعلام، الرّعاية الصّحيّة وغيرها.

علينا أن نُحدِث تأثيرًا في كلّ مجال من مجالات الحياة بِناءً على العطايا الممنوحة لنا، وشغفنا في الحياة وخبراتنا.

٤. **KABASH (إخضاع)** وتعني التّغلب على شيءٍ ما وإخضاعه. *KABASH* لا تعني ببساطة تطهير الأرض الزّراعيّة أو ترويض الحيوانات؛ الله يريد لنا النّصر على كلّ عدو. وقد جاء يسوع ليهدم أعمال العدو (1يوحنا 3: 8). يجب على الرّجال والنّساء معًا التّغلب على الظلمة والفوضى وإحضار نور الله وسلامه إلى العالم.

٥. **RADAH (يتسلّطوا)** الله يريد لشعبه أن يتسلّط ويرعى كلّ الخليقة. التّسلط على الأرض هي وصيّة لم تُعطَ لجنسٍ واحدٍ فقط. في تكوين ١، قال "لهم" الله أن يتسلّطوا على الخليقة، لا على بعضهم البعض! الله أنعمَ على البشريّة بهبةِ القيادة، وكِلا الجنسين عليهما ممارسة السّيادة كسفراءٍ عن ملكوت الله وسلطانه.

الخلاصة

بارك الله الجنسين وأعطاهما الوصايا. الله لم يضع القيادة في أيدي الرّجال فقط. ولكنّه وضعها في أيدي الجنسين على حدٍّ سواء، مانحًا إيّاهما مزايا القوّة وعبء مسؤوليتها. ويريد العدو تحريف هذه الوصايا وتدمير فريق الله. لكن نحن خُلقنا لنعكس قلب الله ومحبّته من خلال الشّراكة المتبادلة.

أربعة أسئلة مهمّة:

١. ماذا يعلّمنا هذا عن **الله** ؟

٢. ماذا يعلّمنا هذا عن **النّاس**؟

٣. ما الوصيّة التي يجب عليَّ **أن أطيعها**؟

٤. مع مَن يمكنني **مشاركة** هذا؟

www.servingshouldertoshoulder.com